[22] ثم أنشد يقول: إذا ما أتاني سائل قلت: مرحبا بمن فضله فرض علي معجل ومن فضله فضل على كل فاضل وأفضل أيام الفتى حين يسأل (1) (ضيافة ا في الحج) ويستضيف الرحمن " جل جلاله " عباده كل عام في موسم الحج عند المشاهد المعظمة، والمشاعر المكرمة، يدعوهم الى ضيافته فيفزعون الى الوفادة عليه تائبين خاشعين.. قال الإمام علي بن موسى الرضا " صلوات ا عليه ": علة الحج الوفادة إلى ا " تعالى "، وطلب الزيادة، والخروج من كل ما اقترف، وليكون تائبا مما مضى، مستأنفا لما يستقبل (2). ولهذه الضيافة المشرفة آداب تراعى في ساحة حضرة مضيف " جل وعلا ".. جاء عن الإمام الباقر " عليه السلام " أنه قال: ما يعبأ بمن يؤم هذا البيت إذا لم يكن فيه ثلاث خصال: ورع يحجزه عن معاصي ا، وحلم يملك به غضبه،

_____

(1) نور الأبصار، للشبلنجي: 177. (2) عيون أخبار الرضا (ع)، للشيخ الصدوق 2: 90.